الخميس 27 رمضان 1446 هـ - 27 مارس 2025

أخبار النافذة

ذروة الموجة الحارة تضرب البلاد وعودة الطقس الربيعي في عيد الفطر ابن زايد يقود مخطط التهجير... من القاهرة إلى عَمّان حماس تدعو للنفير العام في مواجهة العدوان الإسرائيلي الاحتلال الصهيوني يجهز لهجوم بري واسع في غزة بـ50 ألف جندي الفراعنة والأسود والخضر.. انتصارات عربية في تصفيات كأس العالم شاهد...إفطار جماعي بالمحلة بحضور وزير الشباب والمحافظ يتحول لكارثة: فين الوحيات!!! الجيش السوداني يكشف خريطة سيطرته الميدانية وسط تقدم عسكري واسع النشطاء عن حذف 3 ملايين مستفيد من "تكافل وكرامة": قتل متعمد للفقراء

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » المقالات

إسرائيل الشريك التجاري الثاني عشر لمصر

الخميس 27 مارس 2025 02:00 م

كتب: ممدوح الولي

ممدوح الولي

خبير اقتصادي ورئيس نقابة الصحفيين الأسبق

رغم عقد اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل عام 1978 وما تلاها من عقد معاهدة للسلام بينهما في العام التالي، وظهور إحصاءات للتجارة بين البلدين في بيانات دائرة الإحصاء الإسرائيلية منذ عام 1980، وعقد اتفاقية للتجارة بينهما عام 1981، فقد ظلت قيمة التبادل التجاري بين البلدين محدودة، وتمثل نسبة متدنية من تجارة البلدين مع العالم، رغم خفوت التشهير الذي كانت صحف المعارضة المصرية تقوم به تجاه رجال الأعمال المتعاملين مع إسرائيل في بدايات التطبيع.

ومع تدخل الولايات المتحدة في محاولة تنشيط التبادل التجاري بين مصر وإسرائيل، عبر نظام المناطق الصناعية المؤهلة (الكويز) أواخر عام 2004، الذي يكفل للصادرات المصرية النفاذ للأسواق الأمريكية إذا كانت تحتوى على نسبة من المكونات الإسرائيلية، فقد تحسنت قيمة التجارة بعد أن توسعت صناعة الملابس الجاهزة المصرية في استيراد بعض مستلزماتها من إسرائيل للوفاء بالشرط الأمريكي لزيادة الصادرات إلى السوق الأمريكية.

فبعد أن بلغت التجارة بين مصر وإسرائيل 21 مليون دولار عام 2004، زادت تدريجيًا بالسنوات التالية حتى بلغت 115 مليونا عام 2008 و146 مليون دولار عام 2010، لكن مسألة النفاذ للأسواق الأمريكية عبر المكونات الإسرائيلية لم تستفد منا قطاعات أخرى إلا في عمليات محدودة، وهكذا ظلت قيمة التجارة بين مصر وإسرائيل منخفضة.

ويوضح ذلك مكانة التجارة المصرية مع إسرائيل في التجارة الخارجية المصرية، حيث ظلت قيمة التجارة مع إسرائيل لسنوات طويلة خارج الدول الخمسين الأوائل للتجارة المصرية مع دول العالم، وظل الأمر كذلك حتى عام 2021 والذي احتلت خلاله التجارة مع إسرائيل البالغة 191 مليون دولار؛ المرتبة الثامنة والستين بين دول العالم، لكن الصورة تغيرت بشكل كبير في العام التالي حين احتلت التجارة مع إسرائيل المرتبة الثالثة والعشرين.

وواصل تحسن مركزها في العام الأسبق لتحتل المرتبة الخامسة عشرة، ثم تواصل التحسن لتحتل المرتبة الثانية عشرة في العام الماضي، لتسبقها فقط الصين والسعودية والولايات المتحدة وروسيا وتركيا وإيطاليا والإمارات وألمانيا والبرازيل والهند وإنجلترا، مع توقع استمرار تقدم مركزها بالتجارة المصرية في العام الحالي لأسباب تتعلق بالاحتياجات المصرية من الطاقة.

إسرائيل العاشرة بالواردات المصرية

فقد كان السبب الرئيس لتلك القفزة لمكانة التجارة المصرية مع إسرائيل، هو التوسع المصري في استيراد الغاز الطبيعي من إسرائيل، والذي حقق طفرة في النصف الثاني من عام 2022، وبعد أن كان المتوسط الشهري لقيمة الواردات المصرية من إسرائيل خلال الشهور الخمسة الأولى من العام يدور حول الستة ملايين دولار، فقد بلغ الرقم 168 مليون دولار في شهر يونيو، وسار على هذا المنوال من الارتفاع حتى تخطى المائتي مليون دولار في آخر شهرين من العام.

وهكذا تغير مركز الواردات المصرية من إسرائيل من المركز الثامن والستين عام 2021 إلى المركز السابع عشر في العام التالي، بعد بلوغ

تلك الواردات نحو مليارى دولار خلال العام مقابل 64 مليون دولار في العام السابق. وهكذا استمرت الواردات المصرية من الغاز الطبيعي في الارتفاع لتصعد بقيمة الواردات إلى 2.5 مليار دولار في العام الأسبق، ثم إلى 2.9 مليار دولار في العام الماضي، لتحتل الواردات من إسرائيل المركز العاشر في الواردات المصرية من دول العالم خلال العامين الأخيرين، لتسبقها في العام الماضي كل من: الصين والسعودية والولايات المتحدة وروسيا وألمانيا والبرازيل وتركيا والهند وإيطاليا.

أما قيمة الصادرات المصـرية إلى إسرائيل فقد ظلت لسنوات طويلة محدودة، ولم تحقق رقم المئة مليون دولار في أي من السنوات الثماني عشـرة الممتدة من 2002 وحتى 2020، ممـا جعلها خارج الـدول الخمسـين الأولى للصادرات المصـرية للعالم، وفي عام 2021 تخطت رقم المئة مليون دولار لتصل إلى 126 مليون دولار، لكنها ظلت خارج الدول الخمسـين الأوائل للصادرات المصرية، وفي 2022 اقترب الرقم من المائتى مليون دولار لتحتل المركز الخامس والأربعين، والمركز السادس والأربعين في عام 2023.

وبسـبب حرب غزه وحاجـة إسـرائيل لتعويض تأثر إنتاجها في بعض القطاعات خاصـة الزراعي مع نقص العمالـة، حققت الصادرات المصـرية لإسـرائيل رقمها القياسـي خلال الألفيـة الجديدة بالوصول إلى 284 مليون دولاـر في العـام الماضـي، لتحتـل المركز الرابع والثلاثين بين دول الصادرات المصـرية، لكن الميزان التجاري بين البلدين والمستمر في تحقيق عجز منذ عام 2022، زاد اتساع عجزه إلى 2.640 مليار دولار في العام الماضي، ولتصل نسبة قيمة الصادرات المصرية إلى إسرائيل إلى قيمة الواردات منها لمصر أقل من نسبة عشرة في المئة.

58 في المئة من واردات الغاز إسرائيلية

وهكذا شـهد العام الماضـي نموا للتجارة بين مصر وإسرائيل بنسبة 21 في المئة حسب البيانات المصـرية، نتيجة نمو الواردات بنسـبة 17 في المئة والصادرات بنسبة 96 في المئة، لكن العجز التجاري المصري مع إسرائيل زاد أيضًا بنسبة 12 في المئة.

أما عن سـلع التجارة بين البلدين، فقد توزعت سـلع الصادرات المصـرية البالغة 284 مليون دولاـر ما بين: 65 مليون دولار للأسـمنت بمختلف أنـواعه، وأجهزة التلفزيون 49 مليون دولار، والخضـر الطازجـة والمجمـدة 25 مليونا، والسـماد 18 مليونـا، والمساحيق 15 مليونا، والملابس الجاهزة 9 ملايين، ومثلها للكيماويات، وأغطيـة الأرضـيات وأبرزها السـجاد 6 ملايين، والعلب الورقيـة 4 ملايين دولار، والمنتجات الزجاجية وقضبان الألومنيوم 3 ملايين لكل منهما، ومعسل الشيشة مليوني دولار.

أما سـلع الواردات البالغة 2.925 مليار دولار، فقد اسـتحوذ الغاز الطبيعي على نسـبة تقترب من 97 في المئـة منها بواقع 2.826 مليار دولار، والسولار 31 مليون دولاـر، ومسـتلزمات الملاـبس الجاهزة من أقمشـة وحشو وغيرها 33 مليون دولاـر، بخلاف 4 ملايين لخيوط الحياكـة و5 ملايين لمواد الصباغة، و6 ملايين علب وصناديق ورقية.

والملاحظ هنا أن واردات الغاز الطبيعي من إسـرائيل، قد استحوذت على نسبة 58 في المئة من مجمل واردات مصـر للغاز الطبيعي من دول العالم، والتي بلغت 4.9 مليار دولار، مقابل نسبة أعلى في العام الأسبق، وهو أمر يجعلها رهينة لأي تطور سلبي يحدث لإنتاج الغاز الإسرائيلي. ورغم ذلك تسـعى الحكومة المصـرية لزيادة كميات الغاز المسـتوردة من إسـرائيل، بعدما زادت تلك الكميات بنسـبة 18 في المئـة في العام الماضي بالمقارنة بالعام الأسبق، لتصل إلى 981 مليون قدم مكعب يومي.

وتسـعى مصـر لإنشاء خط أنابيب ثان يربط العريش ببورسـعيد لنقل مزيـد من الغاز الإسـرائيلي، بخلاف الخط الواصل بينهما حاليا لأن سـعته القصوى 1.4 مليار قـدم مكعب يوميا، بينما تزداد الفجوة بين الإنتاج والاسـتهلاك من الغاز الطبيعي، والحاجة للاستيراد لسد تلك الفجوة، والتي توقع خبراء اسـتمرارها حتى عام 2030، لكن خـط الأنـابيب الثـاني بين العريش وبورسـعيد لا يتوقع إتمامه قبل النصف الثاني من عام 2027، حيث إن تكلفـة الغـاز المنقول عبر الأنابيب عادة أقل من تكلفـة الغاز المُسال الـذي يتم تسـييله في ميناء التصـدير ثم إعادة تغييره في ميناء الاستيراد.

ولذلك تسعى الحكومة للتعاقد على أكثر من سفينة لإعادة التغيير من أكثر من دولة، لتقوم بتحويل الغاز المُسال المستورد من حالته السائلة إلى الحالة الغازية لضخه في الشبكة القومية للغاز، كما توقع بعض الخبراء عودة قطع الكهرباء لبعض الوقت خلال النهار خلال شهور الصيف المقبـل، بسـبب نقص الغـاز اللاـزم لتشـغيل محطـات إنتـاج الكهربـاء، للوفـاء بالكميـات الكبيرة للاحتياجات المنزليـة والصـناعية والتجارية والزراعيـة من اسـتهلاك الكهرباء، الـذي يتزايد خلال الصـيف لتقليل أثر ارتفاع درجات الحرارة من خلال المراوح وأجهزة التكييف وغيرها من الأجهزة الكهربائية.

الأسرة

17 نصيحة مهمة للتعامل مع الطفل العنيد في المذاكرة أيام الامتحانات

الأربعاء 1 يناير 2025 11:00 م
تراث

السير إلى الله

السبت 7 ديسمبر 2024 08:00 م

مقالات متعلقة

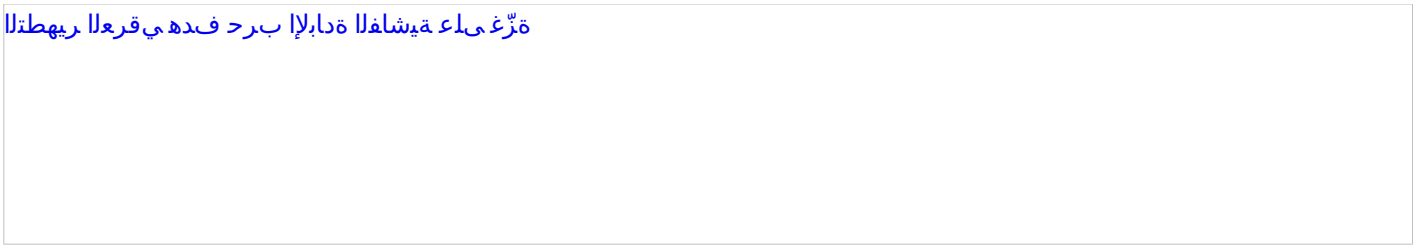

التطهير العرقي هدف حرب الإبادة الفاشية على غزّة

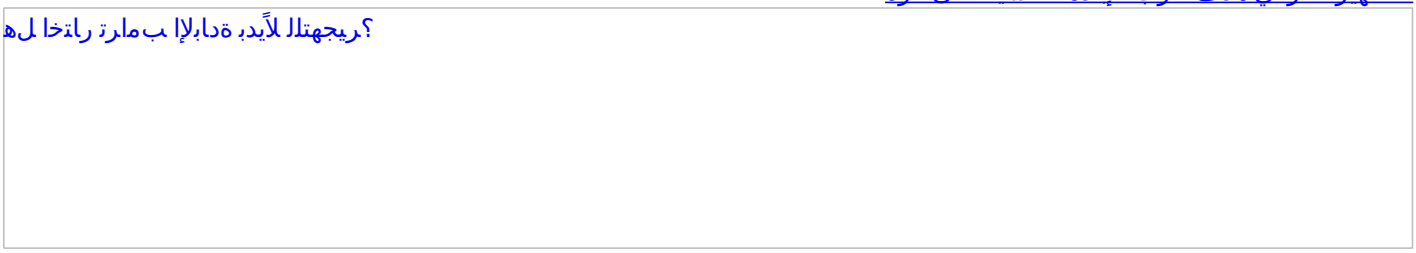

هل اختار ترامب الإبادة بديلاً للتهجير؟

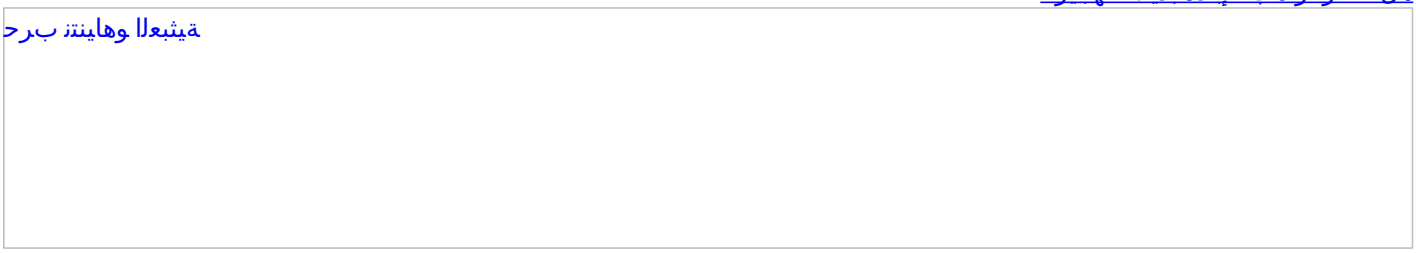

حرب نتنياهو العبثية

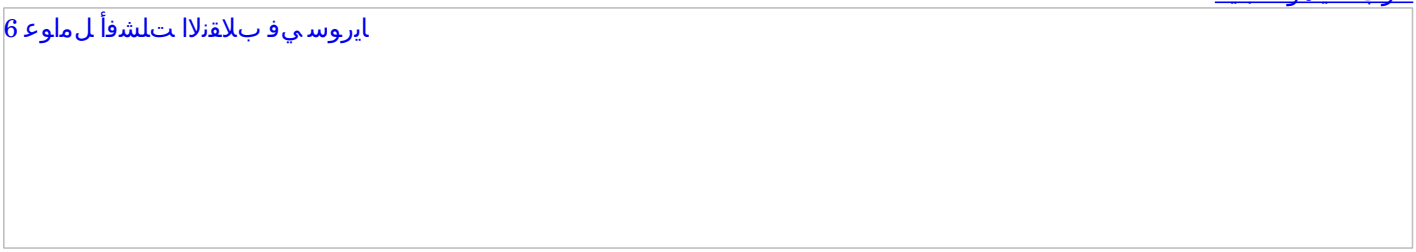

6 عوامل أفشلت الانقلاب في سوريا

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©